

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : والذي في أنسابِ أبي عبيدٍ أن عُمَيْرًا هذا أسيرَ يومَ بدرٍ ثم أسلمَ وابنه وهبُ بنُ عُمَيْرٍ الذي كان ضمنَ لصفوان بنِ أُمَيَّةَ - أن يقتلَ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم - ثم أسلمَ . وعُمَيْرُ بنُ حصنِ بنِ حذيفة بنِ بدرٍ الفزاريُّ شهيدٌ حنينًا والطائفَ وكان أحمقَ مطاعًا دخلَ على النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بغَيْرِ إِذْنٍ وأساءَ الأدبَ فصيرَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم على جفوتيه وأعرابيه - وقد ارتدَّ وأمنَ بطليحةَ ثم أسيرَ فَمَنَّ عليه الصديقُ ثم لم يزلَ مطهرًا للإسلامِ وكان يتبعه عَشْرَةُ آلافِ قَتَّاتٍ وكان من الجرارةِ واسمُه حذيفةُ ولقبه عُمَيْرُ لَشَتَّارِ عَيْنِهِ وسأني في (عين) .

وقيسُ بنُ عديِّ السهميُّ هكذا في العبابِ والمصنفُ قلادهُ وهو غلطٌ لأنَّ قيسًا هو جدُّ حنيسِ ابنِ حذافةِ الصحابيِّ ولم يذكروه أحدٌ في الصحابةِ إنما الصَّحابةُ لحفيدةِ المذكورِ وحذافةُ أبو حنيسٍ لا رؤفةَ له على الصَّحيحِ فتأمل .

وقيسُ بنُ مخزومة بنِ المطلبِ ابنِ عبدِ منافِ المطلبيُّ وُلِدَ عامَ الفيلِ وكان شريفًا . ومالكُ بنُ عوفٍ النَّصْرِيُّ أبو عليٍّ رئيسُ المشركين يومَ حنينٍ ثم أسلمَ .

ومخزومةُ بنُ زَوْفَلِ بنِ أهيبِ بنِ عبدِ منافِ بنِ زُهْرَةَ الزُّهْرِيُّ .

ومُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرُ ابنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ - الأُمَوِيُّ .

والْمُعْغِيرَةُ بنُ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كُنْيَتُهُ أَبُو سُفْيَانَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ هكذا سمَّاه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ وابنُ الكلابيِّ وإبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ ووهم ابنُ عبدِ البرِّ فقال : هو أخُو أُمى سُفْيَانَ .

قلتُ : وولدهُ جعفرُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ شاعرٌ وكان الْمُغِيرَةُ هذا ابنُ عمِّ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأخاهُ من الرضاعةِ تُوُوِّفِيَّ سنةَ عشرين .

والنُّضَيْرُ بنُ الْحَارِثِ بنِ عَلَقَمَةَ ابنِ كِلَادَةَ الْعَيْدَرِيُّ قيل : كان من المُهَاجِرِينَ وقيل : من مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ قال ابنُ سعدٍ : أعطِيَ من غنائمِ حنينٍ مائةً من الإبلِ استُشْهِدَ بِالْيَرْمُوكِ . هذا هو الصَّحِيحُ وقد

رُوي عن ابنِ إسحاق أن الذي شهده حُذَيْفُنا وأُعطِي مائةً من الإبلِ هو
النَّضْرُ بنُ الحارثِ وهكذا أُخْرِجَه ابنُ مَندَه وأبو نُعَيمٍ أيضاً وهو وهَمُ
فاحِشٌ فإن النَّضْرَ هذا قُتِلَ بعدَ ما أُسِرَ يومَ بَدْرٍ قَتَلَهُ عليٌّ رضيَ
اللهُ عنه بأمرِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فتأملْ .
وهشامُ بنُ عمرو بنِ ربيعة بنِ الحارثِ العامريُّ أحدُ المؤلِّفَةِ
قُلوبُهُم بَدُونِ مائةٍ من الإبلِ وكان أحدَ مَنْ قامَ في نَقْضِ الصَّحِيفَةِ وله
في ذلك أثرٌ عظيمٌ رضيَ الله تعالى عنه هُمُ أَجْمَعِينَ .
وقد فاتته : طَلَيْقُ بنُ سَفْيَانَ أبو حَكِيمِ المذكورِ فقد ذَكَرَهُمَا ابنُ
فَهْدٍ والذَّهَبِيُّ في المؤلِّفَةِ قُلوبُهُم وكذا هشامُ بنُ الوليدِ بنِ
المُغيرةِ المَخْرُوميُّ أخو خالدِ بنِ الوليدِ هكذا ذَكَرَهُ بعضُهُم ولكن نُظِرَ
فيه .

وقد قالَ بعضُ أَهْلِ العِلْمِ : إنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم تَأَلَّفَ في
وَقْتِ بعضِ سَادَةِ الكُفَّارِ فلمَّا دَخَلَ الناسُ في دينِ الله أَفْوَاجاً وظَهَرَ
أَهْلُ دِينِ الله جميعَ أَهْلِ المِلَلِ أَغْنَى الله تعالى - وللهُ الحَمْدُ -
عَنْ أَنْ يُتَأَلَّفَ كافرُ اليومِ بِمالٍ يُعْطَى لِظُهُورِ أَهْلِ دِينِهِ عِلَى جَمِيعِ
الكُفَّارِ والحَمْدُ لله ربِّ العالمين